

دور إدارة المخاطر في تعزيز استمرارية الأعمال في القطاع المصرفي

التكليف الاول-المشروع الاول

أسم الطالب

اسعد جميل محمد يمانى

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

1.1 المقدمة

يُعد القطاع المصرفي أحد الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث يؤدي دورًا محوريًا في دعم الأنشطة الاقتصادية وتوفير الخدمات المالية للأفراد والمؤسسات. ومع التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال والتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، أصبحت البنوك تواجه أنواعًا متعددة من المخاطر، مثل المخاطر الائتمانية، والتشغيلية، والسوقية، والتكنولوجية، إضافة إلى المخاطر المرتبطة بالآزمات والكوارث غير المتوقعة. وقد أدى تزايد هذه المخاطر إلى ضرورة تبني ممارسات فعالة لإدارة المخاطر لضمان استمرارية الأعمال والحفاظ على استقرار العمليات المصرفية.

وتشير استمرارية الأعمال إلى قدرة المؤسسة على مواصلة أنشطتها الأساسية واستعادة عملياتها الحيوية في حال وقوع آزمات أو اضطرابات قد تؤثر في أدائها. وفي القطاع المصرفي، تكتسب استمرارية الأعمال أهمية خاصة نظرًا لحساسية الخدمات المالية وتأثيرها المباشر على العملاء والاقتصاد. ومن هذا المنطلق أصبحت إدارة المخاطر عنصرًا استراتيجيًا يسهم في تعزيز جاهزية البنوك لمواجهة التحديات والحد من آثارها السلبية وضمان استمرارية تقديم الخدمات بكفاءة وفعالية.

2-1 مشكلة الدراسة

يشهد القطاع المصرفي بيئة عمل تتسم بدرجة عالية من التعقيد وعدم التأكد نتيجة التطورات التكنولوجية السريعة والتغيرات الاقتصادية والتشريعية المتلاحقة، مما يزيد من احتمالية تعرض البنوك لمختلف أنواع المخاطر. وعلى الرغم من تطبيق العديد من البنوك لأنظمة إدارة المخاطر، إلا أن قدرتها على ضمان استمرارية الأعمال تختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعًا لكفاءة هذه الأنظمة ومدى تكاملها مع الخطط التشغيلية والاستراتيجية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم الدور الذي تؤديه إدارة المخاطر في تعزيز استمرارية الأعمال في القطاع المصرفي، وقياس مدى مساهمة ممارسات إدارة المخاطر في الحد من تأثير الأزمات والاضطرابات وضمان استمرار العمليات المصرفية دون انقطاع.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور إدارة المخاطر في تعزيز استمرارية الأعمال في القطاع المصرفي؟

1-2-1 فجوات على المستوى النظري

١. محدودية الدراسات العربية التي تناولت العلاقة المباشرة بين إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال في القطاع المصرفي.

٢. تركيز العديد من الدراسات السابقة على أنواع محددة من المخاطر كالمخاطر الائتمانية أو التشغيلية، مع قلة الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر بصورة شمولية وربطها باستمرارية الأعمال.

٣. وجود تباين في نتائج الدراسات السابقة حول مدى تأثير ممارسات إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال والأداء المؤسسي.

٤. الحاجة إلى تطوير نماذج نظرية أكثر تكاملاً تفسر العلاقة بين أبعاد إدارة المخاطر ومتطلبات استمرارية الأعمال في المؤسسات المصرفية.

٤. ندرة الدراسات التي دمجت بين متطلبات الحوكمة وإدارة المخاطر واستمرارية الأعمال ضمن إطار نظري واحد.

2-2-1 فجوات على المستوى التطبيقي

١. قلة الدراسات الميدانية الحديثة التي تناولت تطبيقات إدارة المخاطر واستمرارية الأعمال في البنوك العربية.
٢. محدودية البيانات التطبيقية المتعلقة بمدى جاهزية البنوك للتعامل مع الأزمات والكوارث والطوارئ.
٣. الحاجة إلى قياس واقع تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في البنوك ومدى انعكاسها على استمرارية الأعمال.
٤. نقص الدراسات التي تقدم توصيات عملية للإدارات المصرفية بشأن تطوير خطط استمرارية الأعمال المرتبطة بإدارة المخاطر.
٥. محدودية الدراسات التي تناولت تأثير التحول الرقمي والمخاطر السيبرانية على استمرارية الأعمال المصرفية.

3-1 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الجوانب التالية:

1-3-1 على المستوى النظري:

١. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المخاطر واستمرارية الأعمال في القطاع المصرفي.
٢. توسيع المعرفة النظرية حول العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر وقدرة المؤسسات المصرفية على الاستمرار في أداء أعمالها.
٣. توفير أساس علمي يمكن للباحثين الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية المتعلقة بالمخاطر المؤسسية واستمرارية الأعمال.

٤. دعم الجهود البحثية الرامية إلى تطوير نماذج متكاملة لإدارة المخاطر في المؤسسات المالية.

2-3-1 على المستوى التطبيقي:

- مساعدة إدارات البنوك على فهم أهمية إدارة المخاطر في تعزيز استمرارية الأعمال.
- دعم متخذي القرار في تطوير السياسات والإجراءات المتعلقة بإدارة المخاطر.
- المساهمة في تحسين جاهزية البنوك لمواجهة الأزمات والكوارث والاضطرابات التشغيلية.
- تعزيز قدرة البنوك على حماية أصولها ومواردها وضمان استمرارية تقديم الخدمات للعملاء.
- تقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات المصرفية على رفع كفاءة أنظمة إدارة المخاطر وتحقيق الاستدامة التشغيلية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١. العياشي، محمد. (٢٠٢٢). إدارة المخاطر المصرفية الحديثة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٢. الشماع، خليل محمد، وحمود، خضير كاظم. (٢٠٢١). إدارة المخاطر المصرفية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٢١). إدارة المخاطر والأزمات. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٤. الطائي، يوسف حليم. (٢٠٢٠). إدارة المخاطر المؤسسية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٥. العلاق، بشير عباس. (٢٠٢٢). الإدارة الاستراتيجية للمؤسسات المالية والمصرفية. عمان: دار اليازوري العلمية.

المراجع الأجنبية:

6. Hopkin, Paul (2024). Fundamentals of Risk Management (7th ed.). Kogan Page.
7. Basel Committee on Banking Supervision (2021). Principles for Operational Resilience. Bank for International Settlements.
8. International Organization for Standardization (2019). ISO 22301: Security and Resilience – Business Continuity Management Systems.
9. Fraser, John R.S. & Simkins, Betty J. (2023). Enterprise Risk Management: Today's Leading Research and Best Practices for Tomorrow's Executives. Wiley.
10. Lam, James (2017). Enterprise Risk Management: From Incentives to Controls (2nd ed.). Wiley.
11. The Institute of Risk Management (2022). Risk Management Guidance for Organizations.
12. Business Continuity Institute (2023). Good Practice Guidelines for Business Continuity Management.

